«الإخوان» تناور بالعصيان... و«حبارة» في قبضة الأمن

● مصادر: «دعم الشرعية» أجرى اتصالات مع الجيش ● مخاوف من عمليات انتقامية في سيناء

القاهرة - الجريدة.

بينما نجحت قوات الأمن، أمس في القبض على زعيم تنظيم القاعدة في سيناء، جدد رموز "تحالف دعم الشرعية"، دعوتهم إلى التظاهر والعصيان المدني، وسط حديث عن اتصالات مع الجيش، في مناورة جديدة، لرموز جماعة "الإخوان"، التي باتت محاصرة سياسياً وشعبياً وقانونياً.

في محاولة للتوصل إلى تسوية للأزمة السياسية، التي تدخل اليوم شهرها الثالث، حاولت جماعة "الإخوان" وحلفاؤها، استخدام سلاح المناورة، فبينما جددت عبر "تحالف دعم الشرعية"، أمس، الدعوة إلى التظاهرات والحشد، قالت مصادر إن قيادات إسلامية فتحت قنوات اتصال مع أعضاء بالمجلس العسكري، لتقريب وجهات النظر.

وعلمت "الجريدة" من مصادر سياسية مطلعة، أن قيادات الدعوة السلفية وحزب "النور"، التقت قيادات بالمجلس العسكري، منذ بضعة أيام لمناقشة وضع "التحالف الوطني لدعم الشرعية" وجماعة "الإخوان" في الفترة المقبلة، بما لا يخالف "خريطة الطريق"، التي تم إعلانها في 3 يوليو الماضي، والذي رتبه قيادي بجبهة الإنقاذ الوطني.

من جانبه، قال مجدي قرقر، الأمين العام لحزب "العمل" الجديد، والقيادي بالتحالف إنه تمت اتصالات غير مباشرة مع قيادات بالمجلس العسكري للتوصل إلى حلول، مشدداً على أن القيادي الإخواني محمد علي بشر، لعب دور الوسيط بين الطرفين، وأضاف: "مطلبنا هو الإفراج عن المعتقلين عقب أحداث 30 يونيو، دون أي استثناء، مقابل التهدئة من جانب التحالف".

في المقابل، واصلت الجماعات المسلحة استهداف قوات الجيش والشرطة، وأطلق 6 مجهولين ملثمين الرصاص بشكل عشوائي على عناصر الشرطة المكلفة بحراسة كنيسة أبو سيفين في حي الزهور بمحافظة بورسعيد، وأعلنت وزارة الداخلية إصابة 4 من عناصرها، وهو الحادث الثاني، بعد 24 ساعة، حيث سبقه إطلاق مجهولين الرصاص على 4 جنود تابعين لجهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة ولقي أحدهم مصرعه في بورسعيد.

إصابة أربعة جنود شرطة في بورسعيد وإبطال مفعول قنبلة في الإسكندرية

وفي حين أبطلت قوات الأمن مفعول قنبلة يدوية الصنع، عثر عليها في محطة القطار الرئيسية بمدينة الإسكندرية الساحلية، صرَّح منسق "التحالف الوطني لدعم الشرعية" مجدي سالم، أن التحالف بدأ فعلياً أمس حملة للتوعية من أجل بدء "العصيان المدني"، بدعوة المصريين إلى عدم تسديد فواتير تموِّل خزانة الحكومة، لافتاً إلى أنهم سيبدأون اليوم الحشد لمليونية الجمعة المقبلة تحت شعار "مكملين ثورتنا ضد الانقلاب".

كانت النيابة العامة أمرت بتجديد حبس المرشد العام السابق لـ"الإخوان" محمد مهدي عاكف، والقيادي سعد الكتاتني مدة 15 يوماً احتياطياً، في حين استمرت التحقيقات مع المرشد الحالي محمد بديع والقيادي محمد البلتاجي، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، وينتظر أن تصدر قرارات بحقهما تتضمن حبسهما احتياطيا على ذمة التحقيقات.

«حبارة»

في غضون ذلك، حققت قوات الأمن، نجاحاً بالقبض على أحد مخططي مجزرة رفح الأولى 2012، وأحد منفذي مجزرة رفح الثانية 19 أغسطس الماضي، وقال مصدر أمني مسؤول لـ"الجريدة" إن قوات الأمن ألقت القبض على زعيم ما يسمى بتنظيم القاعدة في سيناء، عادل محمد إبراهيم الشهير بـ"حبارة"، لافتاً إلى أنه هو من قاد عملية قتل جنود الأمن المركزي الأخيرة في رفح.

وألقت الأجهزة الأمنية القبض على "حبارة"، برفقة اثنين آخرين من مساعديه، داخل مخبأ جنوب العريش أمس الأول، بعد نحو عشرة أيام من تنفيذ المجزرة التي كان ضحاياها 26 جندياً من قطاع الأمن المركزي.

وإثر العملية الناجحة لقوات الشرطة، بدأت أجهزة الأمن التواصل مع الأجهزة المعنية في القاهرة، بناء على التحقيقات التي تتم مع "حبارة"، لمواصلة مداهمة المناطق والبؤر المتوقع أن يعترف بها المتهم، بينما شهدت منطقة جنوب العريش تحركات مكثفة لقوات الجيش والشرطة بمصاحبة مروحية من طراز أباتشي وقاموا بعمليات تمشيط قرب مطار العريش.

في المقابل، توقعت مصادر أمنية سيادية، قيام المجموعات المسلحة بهجمات كبيرة، خلال الأيام المقبلة، لإثبات قدرتها على الرد، بتكرار هجمات بسيارات مفخخة أو هجمات متعددة المراحل، على غرار عمليات تنظيم القاعدة في العراق، لافتاً، إلى أن أجهزة الأمن تأخذ في اعتبارها، هذه التهديدات بجدية وتقوم بعمليات مستمرة لمنع تحركات العناصر المسلحة والتضييق على تحركاتهم.

مشاورات

في الأثناء، واصل المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية أحمد المسلماني، مشاوراته السياسية، مع رموز حزب "التجمع" اليساري، وصرح المتحدث الرسمي باسم الحزب، نبيل زكي، بأن لقاء المسلماني ورئيس حزب "التجمع" سيد عبدالعال، تناول رؤية الحزب لمشروع الدستور ولجنة الخمسين والأولويات التي يجب أن تكون مطروحة لمواجهة مشكلة خلاف الأحزاب حول الدستور، في ظل العمليات الإرهابية المتصاعدة في البلاد، والعلاقات الخارجية وتداول السلطة ومشكلة الانتخابات الرئاسية أولاً أم البرلمان.

وسط احتفالات شعبية، وأجواء اتسمت بسحر وغموض الفراعنة، احتفلت مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر أمس الأحد بإطلاق اسم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أكبر ميادينها، وإزاحة الستار عن لوحتين تحملان صورة الملك عبدالله الذي صار أكبر ميدان في الأقصر، يحمل اسمه وصورته اعتباراً من اليوم. (د ب أ)

سلة أخبار

قتيل في اشتباك مع قوات الأمن الجزائرية

قتل إسلامي وجرح آخر في تبادل إطلاق نار مع قوات الأمن الجزائرية أمس الأول، وسط مدينة باتنة في جنوب شرق البلاد، وفق ما أفادت الصحافة الجزائرية.

وأشارت صحيفتا «الوطن» و«ليبرتيه» الجزائريتان الصادرتان بالفرنسية إلى أن عملية تبادل إطلاق النار في الحي الرئيسي في برج الغولة بين قوات الأمن وإسلاميين ينتمون إلى مجموعة من ثلاثين عنصراً متمركزين خارج المدينة أدّت إلى قتل أحد أفرادها وجرح آخر. ولفتت صحيفة «الوطن» إلى اعتقال ثلاثة أشخاص في العملية.

(الجزائر - أ ف ب)

مقتل 7 أشخاص جنوبي باكستان

أعلنت الشرطة الباكستانية أمس مقتل سبعة أشخاص على الأقل في أعمال عنف منفصلة استهدفت مدينة كراتشي، جنوبي البلاد خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأضافت أن مسلحين أطلقوا النار على عيادة طبية تابعة لطبيب من حزب الحركة القومية المتحدة، مشيرة إلى أن ما يزيد على سبعة أشخاص أصيبوا بالرصاص وتوفي أربعة منهم متأثرين بجراحهم.

وعلى صعيد متصل، قتل شخصان وأصيب ثلاثة آخرون بجراح في حادثين منفصلين آخرين، في وقت عثر فيه على جثة قتيل آخر في منطقة سهراب غوث نولاه.

(إسلام آباد - كونا)

مقتل 8 عمال في أفغانستان

قالت الشرطة الأفغانية أمس إن ثمانية موظفين في شركة تعدين خاصة قتلوا من جراء انفجار عبوة مزروعة على جانب الطريق شمال العاصمة الأفغانية.

وصرح زاي الرحمن، مسؤول بشرطة إقليم بروان، ان «أربعة موظفين آخرين أصيبوا في الحادث».

وفي حادث منفصل، فجّر انتحاري نفسه أمس الأول، ما أسفر عن مقتل ستة أشخاص على الأقل، وإصابة 22 آخرين في مصرف بإقليم قندهار جنوبي البلاد.

(كابول - د ب أ)

محاكمة المتهمين بانقلاب 1997 في تركيا الاثنين

تبدأ الاثنين في أنقرة محاكمة المتهمين بتدبير انقلاب عام 1997 الذي أرغم أول حكومة إسلامية على الاستقالة.

ويمثل 103 متهمين من بينهم 37 في الحبس الاحترازي، أمام الغرفة الجنائية الـ13 في محكمة أنقرة، في إطار المعركة التي أطلقها النظام الإسلامي المحافظ في تركيا لاستبعاد الجنرالات من الحياة السياسية.

وبيّن هؤلاء رئيس الأركان السابق للجيش بين عامي 1994 و1998 الجنرال حقي كرداي (81 عاما)، ومعاونه حينئذ الجنرال السابق جيفيك بير، إضافة إلى عدد من الضباط المتقاعدين.

وأوصت وزارة العدل بإصدار عقوبة السجن المؤبد بحق عدد من المتهمين بتهمة «الإطاحة بالحكومة».

(أنقرة - أ ف ب)

«النور» يُجمّل صورته بـ «شواهد» من السُّنة

شيوخ الدعوة السلفية: الرسول تراجع أحياناً لتقليل الخسائر

القاهرة - باهر عبدالعظيم

دشَّنت قيادات من "الدعوة السلفية"، أكبر القوى السلفية في مصر، حملة لتحسين صورة ذراعها السياسية حزب "النور"، في مركزها الرئيسي بالإسكندرية، من خلال إعلان موقفها من الأحداث الجارية، باستلهام شواهد من السُّنة النبوية، في محاولة لامتصاص غضبة كوادرها الشابة، التي لا تتفق مع الكثير من قرارات قادة الدعوة منذ عملية الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في 3 يوليو، والتي شارك فيها "النور".

وأصدرت قيادات "الدعوة السلفية"؛ الباحثة عن دور سياسي بعد سقوط حكم "الإخوان"، عدداً من البيانات والدراسات التي تُبين موقفها الشرعي من الأحداث الجارية، منذ 30 يونيو، لمواجهة غضبة شباب "السلفية"، الذين رأوا في قرارات شيوخ الدعوة مخالفة صريحة لفكرة "عدم الخروج على الحاكم الشرعي"، وأعلنوا رأيهم في صورة انشقاقات ضربت حزب "النور".

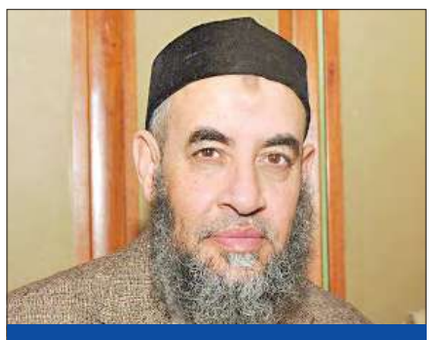

رئيس حزب النور يونس مخيون

مؤسس الحزب عماد عبد الغفور

حملة غسيل السمعة السلفية، قادها المتحدث الرسمي لـ"الدعوة السلفية" عبدالمنعم الشحات، الداعية المثير للجدل، والذي أصدر دراسة الأسبوع الماضي، تستند إلى شاهد تاريخي من السيرة النبوية، قائلاً: "الواقعية تقتضي التعامل مع الأمر الواقع، كما كان يفعل النبي قبل التمكين (أي ما قبل الهجرة)، لتقليل الخسائر"، مؤكدا عدم جواز تكفير من شارك في تظاهرات 30 يونيو.

وطالب الداعية السلفي راغب السرجاني، في مقال له "أين أنا؟"، الحركات الإسلامية الاقتداء بما كان يفعله النبي وقت الأزمات، من خلال تحقيق المصالح العليا ودرء المفاسد، كما فعل في غزوة "أحد" التي قرر الانسحاب فيها حفاظاً على أرواح المسلمين.

وبينما توقع عضو مجلس أمناء الدعوة السلفية المنشق محمد الكردي لـ"الجريدة" فشل تلك الحملات بعد أن فضلت "الدعوة السلفية" المكوث في معسكر الانقلابيين، قال المتخصص في الحركات الإسلامية كمال حبيب إن حزب "النور" يعيش حالياً عزلة من جانب التيارات الإسلامية الأخرى، بسبب موافقته على خارطة المستقبل التي وضعها الجيش في 3 يوليو، مؤكداً أن لجوء الدعوة السلفية إلى مثل هذه الدراسات هو محاولة منها لشرح موقفها لقواعدها الشابة، مشيراً إلى أن الدعوة السلفية تعاملت مع الأمور بواقعية أكثر لتجنّب المزيد من الخسائر.

صبحي صالح... «عريف البحرية» و«عراب» دستور الجماعة المعلق

الإسكندرية - محمد المالحي

لم يكد المحامي، والقيادي الإخواني صبحي صالح، يصعد سلم المجد السياسي مع جماعته، حتى جرفته الجماهير الهادرة، التي خرجت في 30 يوليو، إلى دوامة السقوط.

صالح، ألقي القبض عليه، أمس الأول، مختبئاً داخل فيلا مملوكة لأحد رجال أعمال جماعة "الإخوان" بمنطقة برج العرب الصحراوية غرب الإسكندرية، تنفيذاً لقرار النيابة العامة بضبطه وإحضاره، يواجه تهماً كثيرة، أهمها التحريض على قتل المتظاهرين أمام مقر المكتب الإداري للجماعة بالإسكندرية، وإهانة القضاء في أكثر من تصريح تلفزيوني خلال حكم مرسي، كما يواجه أيضاً تهمة الهروب من سجن "وادي النطرون"، بعد اندلاع ثورة 25 يناير، في القضية المعروفة بتهريب المساجين، والمتهم فيها الرئيس السابق محمد مرسي، بتهمة التخابر مع قوى أجنبية لمهاجمة مؤسسات أمنية.

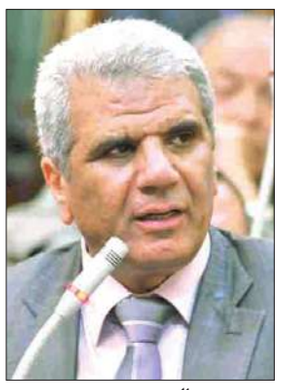

صبحي صالح

القيادي الإخواني، المولود في مدينة "المحلة"، تولى منصب وكيل اللجنة التشريعية في مجلس الشورى "المنحل"، وكان عضو لجنة التعديلات الدستورية في استفتاء مارس 2011، إبان حكم المجلس العسكري السابق، كما كان أحد صنَّاع دستور 2012 "المعطل"، وأحد منظري الإعلان الدستوري المشؤوم في نوفمبر من العام نفسه، ذاك الإعلان الذي أرادت به جماعة "الإخوان المسلمين" أن تنفرد بحكم مصر للأبد، من خلال تكريس كل السلطات في يد رجل واحد هو الرئيس "المعزول".

قصة صالح، تقول إنه حاصل على "دبلوم تجارة"، وانضم متطوعاً، إلى "سلاح البحرية"، برتبة مساعد عريف، بعد ذلك التحق بكلية "الحقوق" مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، حيث تعرف على القيادي الإخواني مختار نوح، الذي سرعان ما دخل في الصدام مع الجماعة أوائل التسعينيات، فهجره تقرباً إلى الجماعة، ذات الأسهم الصاعدة في الشارع.

مسعد أبو فجر لـ الجريدة.: أغلب إرهابيي سيناء من أهلها

«الإخوان تستغل حلم الإمارة... ولا يوجد تنسيق بين الجيش وسكان شبه الجزيرة المصرية»

القاهرة - نسمة نصَّار

فجَّر عضو لجنة تعديل الدستور المصري، الناشط السيناوي مسعد أبوفجر، مفاجأة كبيرة، بأن جماعة «الإخوان» كانت ولاتزال تسعى إلى إقامة إمارة إسلامية، في شبه جزيرة سيناء. وشدد أبوفجر، في حوار لـ«الجريدة»، على أن «الإخوان» مولت جهاديين هناك لخدمة هذا المخطط، مشيراً إلى أنّ الإرهاب في سيناء يتزايد لوجود القوات المسلحة على أرضها من دون تخطيط، ما يجعلها فريسة للجماعات الإرهابية، وفي ما يلي نص الحوار:

● ما تقييمك للوضع الحالي في سيناء؟

- أرى أن الوضع في سيناء سيئ جداً، ويزداد تدهوراً لأن مصر تحارب الإرهاب من دون أي خبرة، كما أن السبب في اشتعال الأوضاع في سيناء هو تشابك أحلام شباب بالإمارة الإسلامية مع اللحظة الإخوانية، التي حدثت في حكم الرئيس السابق محمد مرسي، والحقيقة أنك في سيناء تحتاج لعقل شكسبير لمواجهة الإرهاب على أرض الفيروز.

وقضية سيناء ستحل وحدها لأن الثورة جاءت لحرق مرحلة «الإسلام السياسي» التي لا يمكن أن تُحرق إلا بالدم، لذا فإن ما يحدث في سيناء من سيناريوهات الموت اليومي، شيء طبيعي علينا أن نتفهمه، لكن النظام الجديد أضعف من القدرة على العبور من تلك الأزمة، التي تحتاج إلى نظام ديمقراطي ثوري حقيقي، وذلك لم يحدث حتى الآن.

● لماذا لم يتم القضاء على الإرهاب في سيناء على الرغم من جهود الجيش هناك؟

- وجود القوات المسلحة على أرض سيناء من دون تخطيط، يجعلها فريسة للجماعات الإرهابية، فهذه العناصر لديها دراية بدروب ومدقات الصحراء، والجيش ليس له خبرة بمحاربة الإرهاب، لأنها في الأصل مهمة وزارة الداخلية، كما أن الجيش يعتمد مبدأ تدمير البؤرة دون المساس بالمحيط أو الإضرار به، وهو ما يعتبر عائقا، لأن البؤر الإرهابية تعيش في قلب المناطق السكنية.

● هل يوجد داخل التنظيمات الجهادية سيناويون؟

- نعم للأسف، وأغلبهم من سيناء، كما أن هناك جماعات دينية موجودة، ومن الواضح أن جماعة «الإخوان» وتنظيمها الدولي اخترقوا تلك الجماعات وزرعوا داخلها خلايا، تنفذ حالياً حرباً على مؤسسات الدولة، متخذة من سيناء ميداناً لتلك الحرب، ولكن معظم قبائل سيناء ترفض الإرهاب.

● ما الحلم الذي يجمع الجهاديين الذين يتحركون في سيناء الآن؟

- في منطقة شرق العريش تتخذ الجماعات الجهادية من «بن لادن» بطلاً، وهم على صلة قريبة بتنظيم القاعدة، وحلمهم تدشين إمارة إسلامية في سيناء، وقد استغل «الإخوان» هذا الحلم، وبدأوا في تمويل تلك التنظيمات لكسر الجيش، وتفتيت الدولة، وتم إمداد تلك التنظيمات بمدربين للقتال من غزة.

● هل هناك تعاون بين أهالي سيناء والجيش للقضاء على الإرهاب؟

- لا يوجد تعاون بين الجيش والسيناويين للقضاء على الإرهاب، وهناك احتمالان لذلك، إما أن الجيش ليس على دراية بكيفية تحقيق ذلك التعاون، أو أنه ليس هناك رغبة لدى القوات المسلحة في التعاون مع الأهالي، الأمر يسير بنوع من التخبط، حيث كل ما يعلمه السيناويون هو أن الجيش يتعرض للهجوم ويرد على ذلك، دون معرفة التفاصيل.

● ما تقييمك لحملة الجيش لإغلاق الأنفاق بين الحدود المصرية وقطاع غزة؟

- من وجهة نظري، تعتبر حملة الجيش على الأنفاق حقيقية وناجحة، فأكثر من نصف الأنفاق لا يعمل خوفاً من تدميرها، ومن يرى أنها حملة غير ناجحة فهو لا يرى المشهد جيداً.

● هل حملة هدم الأنفاق هي السبب في الهجوم على الجيش؟

- لا يمكن حصر الهجوم على الجيش في المتضررين من هدم الأنفاق فقط، ولكن الأمر الذي لا شك فيه هو أن «الإخوان» هم الداعم الحقيقي للإرهاب، والوقوف خلف الهجوم على الجيش وكسر شوكته والانتقام منه بعد عزل الرئيس السابق.